تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية فى ضوء مفهوم المواطنة لتنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى

The Development of Social Studies Course in the Light of the Concept of Citizenship For the Developing of Achievement and Social Responsibility among Pupils Sixth-grade Primary School

بحث مقدم كأحد المتطلبات
للحصول على درجة الماجستير في التربية
(تخصص تخطيط وتطوير المناهج)

إعداد/
محمد عبد المنعم محمد سليمان
معلم أول دراسات اجتماعية – مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية
إدارة أطفيح التعليمية – مديرية التربية والتعليم بالجيزة

إشراف/
أ.د. فايزة أحمد الحسيني مجاهد
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية البنات – جامعة عين شمس

ومعاونة/
د. ولاء صلاح محمد حسن
مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية البنات – جامعة عين شمس

ملخص البحث

يهدف البحث الحالى إلى محاولة الكشف عن فاعلية تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية فى ضوء مفهوم المواطنة لتنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى.

وقد اختار الباحث عشوائيا عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائى مكونة من (٤٧) تلميذا من تلاميذ مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية المشتركة بمحافظة الجيزة ، واتبع الباحث المنهج التجريبى التربوى ، حيث أعد الباحث اختبارا تحصيليا فى الدراسات الاجتماعية واختبار أبعاد المسئولية الاجتماعية ، وطبق الباحث الاختبار التحصيلى واختبار أبعاد المسئولية الاجتماعية على مجموعة البحث تطبيقا قبليا ، ثم قام بتدريس الوحدتين المطورتين فى ضوء مفهوم المواطنة للتلاميذ مجموعة البحث ، ثم تطبيق الاختبار التحصيلى واختبار أبعاد المسئولية الاجتماعية بعديا على التلاميذ مجموعة البحث.

وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات التلاميذ مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى واختبار أبعاد المسئولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدى ، وفاعلية المقرر المطور فى الدراسات الاجتماعية فى تنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ، وفى ضوء هذه النتائج تم التوصل إلى بعض التوصيات مثل : ضرورة تضمين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للقضايا الوطنية التى تنمى المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتربطهم بوطنهم ومجتمعهم ، وعقد دورات تدريبية لمعلمى الدراسات الاجتماعية لتدريبهم على كيفية استخدام إستراتيجية التعلم الخدمى المرتبطة بمفهوم المواطنة.

Abstract

Current research aims to attempt to detect the effectiveness of the development of Social Studies Course in the light of the concept of Citizenship in the development of achievement and Social Responsibility among sixth-primary pupils.

The researcher chose randomly sample of sixth-grade primary pupils from Khalid Bin Al Waleed Primary School in Giza of the academic year 2018/2019. The researcher applied the achievement test and testing the positions of Social responsibility tools for tribal experimental group research sample, then teaching developed units in the light of the concept of citizenship on research sample and then the application of the achievement test and testing the positions of Social Responsibility on the experimental group research sample Uday.

revealed statistically significant differences at the level of significance The results average degrees of research sample pupils in the pre between and after application of the achievement test and testing the positions of Social Responsibility in favor after application. And in the light of these results have been reached some recommendations , such as : The social studies curricula should include national issues that develop social responsibility of primary school pupils and link them to their homeland and community . and Making training Courses for social studies teachers to

train them how to use Service Learning Strategy associated with the concept of Citizenship.

المقدمة :

فى الوقت الحالى الذى نعيش فيه نجد أن التربية يقع على عاتقها الكثير من الجهود للنهوض بالإنسان وتعديل سلوكه نحو الأفضل وهذه هى وظيفة التربية على مر العصور وهذه الوظيفة هى إعداد المواطن الصالح القادر على تحمل أعباء الحياة ، والمؤسسة التربوية ممثلة فى المدرسة عليها دور كبير حيث يتلقى فيها الفرد القدر المناسب من التنشئة الاجتماعية والعناية والاهتمام وتكوين الاتجاهات والقيم وتشكيل شخصية الفرد والوعى الاجتماعى والمسئولية الاجتماعية .

وتعد المناهج الدراسية أبرز أدوات التربية لتحقيق أهداف المجتمع والوسيلة التى يحقق بها المجتمع أهدافه فى شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وهى الوسيلة الفعالة لتحقيق التقدم والتنمية الشاملة للمجتمع وتشكيل سلوك أفراده كما يجب فى حاضره ومستقبله ، ونظرا لذلك يستوجب أن يكون منهجا عصريا مناسب لتغيرات العصر ومواكب لكل تطوراته وتغيراته التى يشهدها بكل ثوراته العلمية والنفسية والمعلوماتية والاتصالية فى كافة مجالات الحياة .(مازن ، ١٩٩٩ ، ص٩٢) .*

وعملية تطوير المنهج لا تقل أهمية عن بنائه ولو قمنا ببناء منهج وفق احدث الاتجاهات التربوية ثم تركناه عدة سنوات فسيحكم عليه بالرجعية والجمود والتخلف ومع أن المنهج لم يتغير ولم يتبدل ومن هنا يظهر أن عملية التطوير لا غنى عنها لدرجة أن من يقوم ببناء منهج يضع نصب عينه أسس تطويره ونجد أن المنهج يتأثر بالتلميذ والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية و كل العوامل تخضع للتغيير المتلاحق وبذلك تطويرالمنهج أمر هام وضروري ولاغنى عنه (الوكيل ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٢٤-٢٥) .

وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها أكثر المناهج ارتباطا بالمجتمع ،فهى تسهم فى تشكيل فكر ووجدان التلاميذ ؛ حيث تهدف إلى تأكيد قيم الولاء والانتماء للوطن والأمة العربية و الإسلامية، كما تهدف الى إكسابهم المهارات الحياتية اللازمة وتمكينهم من فهم واستيعاب التطور الثقافى والاجتماعى والاقتصادى والسياسى وتركز على تدعيم القيم الروحية والأخلاقية ، تجعل أبنائنا قادرين على المشاركة والتفاعل فى المجتمع الذى يعيشون فيه وإدراك العالم من حولهم (الجمل ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٢١) .

ونجد من بين مناهج الدراسات الاجتماعية منهج التاريخ الذى يجب أن يأخذ اهتماما أكبر فى تطويره بصفة خاصة ؛ وذلك لعدة عوامل منها أن التاريخ يهدف الى تنمية حقوق المواطنة وتنمية العلاقات البشرية بين الأفراد والقدرة على التفكير، مما يسهم بدوره فى إعداد وتخريج أجيال قادرة على خدمة وطنهم كمواطنين صالحين (حميده ،١٩٩٩،ص ٩) .

وتعتبر مناهج التاريخ من أهم المناهج الدراسية فى مراحل التعليم العام والتى تلعب دورا فاعلا فى مواجهة متغيرات المجتمع ؛ لأنها مرآة حقيقية لماضى أى مجتمع ، بل وحاضره ومستقبله لما تتضمنه من أحداث وقضايا ومشكلات وتطلعات فى مجالات عديدة يمكن الاستفادة بها فى بناء شخصية المتعلمين وتدعيم روح المواطنة لديهم (الجمل ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٣).

ومفهوم المواطنة يحمل فى ثناياه مجموعة من القيم العليا فى حياة المجتمعات وهى المساواة بين الجميع الواجبات والتمتع بالحقوق السياسية والاقتصادية و الاجتماعية والثقافية وللمواطنة ثلاثة أركان رئيسة هى : الانتماء للأرض ، والمشاركة ، والمساواة وحينما تتوافر هذه الأركان تتحول الأرض الى وطن ويتحول الإنسان الذى يعيش عليها إلى مواطن(يس ،٢٠٠٢،ص ص ٤- ٤٨) .

ولتحقيق ذلك يستلزم تطوير منهج التاريخ من أجل إعداد جيل واعى وقادر على تحمل أعباء المسئولية وقيادة المرحلة القادمة بشكل صحيح ، جعل التربويين يبحثون عن استراتيجيات تدريسية حديثة تساعد على تنمية قيم المسئولية الاجتماعية والمواطنة الصالحة لدى التلاميذ ، ومن الاستراتيجيات أكدت الدراسات السابقة ارتباطها بمدخل تربية المواطن ومساعدتها فى تنمية

المسئولية الاجتماعية وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ دراسة (Abravanel ,2003,p.2) .

إستراتيجية التعلم الخدمى : وهى تركز على الدور الفعال للتلميذ أثناء عملية تعلمه ويجب أن تكون مهام التعلم تمثيل مشكلات حقيقية تتحدى تفكير التلميذ وتثير دافعيته واهتماماته بصورة مباشرة ،وهى عملية ربط بين المشكلات التى تدخل دائرة اهتمام التلميذ بالمنهج الدراسى ؛ ومن هنا مساعدته على استخدام معارفه ومهاراته فى حل المشكلات التى تواجهه فى المجتمع الخارجى المحيط به من خلال ربط المواقف التدريسية بمجتمعه وزيادة دافعيته نحو دراسة المشكلات وجمع المعلومات ثم المساهمة فى إيجاد الحلول لتلك المشكلات بدلا من التعلم بالطرق التقليدية الذى يركز على استقبال التلميذ للمعلومة دون أن يكون له أى دور فيها (Eyler,2000,p.3) .

ويرى الباحث أن تربية المواطنة أصبح مطلبا عالميا نريد تحقيقه من خلال دور التربية ممثلة فى المدرسة حيث تتحمل دور كبير حيث يتلقى فيها الفرد القدر من المناسب من التنشئة الاجتماعية والعناية والاهتمام وتكوين الاتجاهات والقيم وتشكيل شخصية الفرد وذلك عن طريق تنمية المسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ وخاصة فى المرحلة الابتدائية .

"والتنشئة الاجتماعية ليست فقط عملية تعلم اجتماعى بل هى أيضا عملية نمو يتحول خلاله الأفراد من أطفال اعتماديين متمركزين حول ذواتهم الى كبار ناضجين يدركون ايثار الذات ومعنى المسئولية الاجتماعية Social responsibility أو التبعية الاجتماعية " (الشربينى و صادق ،٢٠٠٧، ص ١٨) .

وبذلك تكون المسئولية الاجتماعية شكل من أشكال التنشئة الاجتماعية التى تجعل الفرد يدرك واجباته ومسئولياته تجاه مجتمعه وما ينبغى أن يقوم به ويلتزم به ويكون مسئول عن كل تصرف أو سلوك يصدر عنه .

والمسئولية الاجتماعية تشمل جميع النظم والتقاليد التى يلتزم الإنسان بها من قبل المجتمع وهى شاملة للنواحى الخلقية والاجتماعية والدينية ودراسة المسئولية لها مغزى بالنسبة للشخص وبالنسبة للتحول الاجتماعى وبالنسبة لدور التربية فى تنمية هذه المسئولية عند ناشئته .(غنيمى ، ٢٠٠٢م ،ص ١٢) .

وتعد المسئولية الاجتماعية ذات أهمية كبرى ومن أهم القيم التى تهتم وتحرص عليها أى مؤسسة تعليمية وتقوم بغرسها فى نفوس المتعلمين لما لها من نتائج جيدة وما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الفرد طوال حياته واختلال هذه القيمة يهدد حياة الأفراد والمجتمع وينشر السلبية والأنانية بين أفراد المجتمع وهى ترتبط بقيم أخرى مثل العطاء والتضحية والتعاون بين أفراد المجتمع وبذلك تكون المسئولية كبيرة على عاتق المؤسسات التعليمية لإكساب المتعلمين لقيمة المسئولية الاجتماعية . (عبدالفتاح ،١٩٨٩، ص ٥٩) .

ولذلك ازدادت الدعوات التى تنادى بتنمية المسئولية الاجتماعية لأن مجتمعنا يحتاج إلى الفرد المسئول اجتماعيا بقدر احتياجنا إلى الفرد المسئول مهنيا وقانونيا والحاجة أصبحت ملحة بشكل كبير فى الوقت الحالى . (عثمان ، ١٩٩٦ ، ص ١٦١) .

والمسئولية الاجتماعية من الصفات التى يجب أن يتحلى بها الفرد فى المجتمع وخاصة الشباب ، لأن النهوض بالمجتمع يتوقف على نهوض أفراده ، ولو استطاع كل فرد أن يتحمل المسئولية تجاه مجتمعه ارتقى المجتمع وتقدم ،أما إذا كان الأفراد غير قادرين على القيام بواجباتهم ومسئولياتهم تجاه مجتمعهم وجدنا مجتمع اتكالى.(الخوالده ،١٩٨٧، ص ٥) .

ويتشابه البحث الحالى مع الدراسات السابقة فى أهداف الدراسة ؛حيث تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية وفى إجراءات الدراسة من حيث بناء معيار وتحليل أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية ، بينما يختلف عنها فى مجال الدراسة ، حيث يتناول البحث الحالى تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى فى ضوء مفهوم المواطنة بأبعادها المختلفة لتنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية .

مشكلة البحث :

(أ)الإحساس بمشكلة البحث :

لقد نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال المصادر الآتية :

- خبرة الباحث كمعلم: لاحظ الباحث من خبرته كمعلم أن مناهج الدراسات الاجتماعية وخاصة التاريخ بالمرحلة الابتدائية أصبح لا يحقق الأهداف المنشودة من تدريسه ؛ حيث يدرس بطريقة تقليدية لا تهتم كل الاهتمام بمفهوم المواطنة وأصبحت مناهج التاريخ تدرس للحفظ والتلقين فقط مما يؤدى إلى ضعف وقصور التحصيل الدراسى لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، بالرغم من أن منهج التاريخ بالمرحلة الابتدائية نستطيع من خلاله ربط التلميذ بمجتمعه وأمته وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ولعل من مبررارت الاهتمام بهذا الموضوع ما لاحظه الباحث وما انتشر فى هذه الفترة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية من الأنماط السلوكية غير المقبولة وانتشار العادات السيئة كالكذب والتخريب والعنف وأعمال الشغب والعدوان والسلبية و اللامبالاه بما فى مجتمعهم مما دعا الباحث إلى معرفة أثر تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية فى ضوء مفهوم المواطنة فى تنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

- الاطلاع على ما أوصت به البحوث والدراسات السابقة : حيث أن العديد من الدراسات والبحوث التى أجريت فى مجال تدريس الدراسات الاجتماعية وخاصة مادة التاريخ يتضح أن مناهج التاريخ لا تعطى القدر الكافى لمفهوم المواطنة بأبعادها المختلفة ، وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة مثل دراسة كل من : (رشدان ،٢٠١١)،و (جاب الله ، و صالح ،٢٠١٢) ، و (مسعود ،٢٠١٣)

توصيات بعض المؤتمرات :

- مؤتمر الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية (٢٠٠٨) والذى أوصى بأهمية تطوير مناهج التعليم قبل الجامعى بما يتفق مع المتغيرات العالمية وضرورة تضمين مفاهيم المواطنة بأبعادها المختلفة فى مناهج الدراسات الاجتماعية .
- توصيات المؤتمر العلمى الدولى الثالث عشر بكلية التربية جامعة الفيوم (٢٠١٦) وذلك لمواجهة انتشار ظاهرة العنف فى مؤسسات التعليم ، وأوصى بأهمية الاهتمام بنشر قيم المواطنة فى المناهج الدراسية .

(ب) تدعيم الإحساس بمشكلة البحث :

١- **تحليل مبدئى لمنهج التاريخ للصف السادس الابتدائي:** تبين ضعف اهتمام منهج التاريخ للصف السادس الابتدائى بمفهوم المواطنة وذلك بتحليل أبعاد المواطنة المختلفة ملحق(١) ، وأصبحت المناهج تدرس للحفظ والتلقين فقط وذلك لكسب درجات فى الامتحان فقط ؛حيث قام الباحث بعمل تحليل مبدئى لمنهج التاريخ للصف السادس الابتدائى ووجد ضعفا فيما يتعلق بتضمين أبعاد المواطنة المختلفة بمنهج التاريخ للصف السادس الابتدائى ؛ولذلك أصبحت الحاجة ماسة لتطوير مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى فى ضوء مفهوم المواطنة بأبعادها المختلفة.

٢- **الدراسة الاستطلاعية** : حيث قام الباحث بإجراء اختبار تحصيلى فى مادة التاريخ للصف السادس الابتدائى كدراسة استطلاعية على عينة تتمثل فى فصل مكون من ٤٠ تلميذ باحدى مدارس محافظة الجيزة وهى مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية وأظهرت النتائج ضعف فى مستوى التحصيل الدراسى حيث كانت نسبة النجاح لم تتعدى ٢٠ % مما يعكس الضعف الشديد فى المستوى والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى فى مادة التاريخ..كما قام الباحث بعمل مقياس أبعاد المسئولية الاجتماعية كدراسة استطلاعية أيضا على نفس العينة ووجد أن نسبة النجاح ضعيفة حيث لم يجتاز المقياس أكثر من ٤٠% ، مما يعكس بدوره الضعف الشديد فى المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى .وبذلك تكون الحاجة ماسة أيضا لتطوير مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى فى ضوء مفهوم المواطنة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ .

جدول (١) نتيجة الدراسة الاستطلاعية للاختبار التحصيلى ومقياس أبعاد المسئولية الاجتماعية .

الأداة	عدد التلاميذ	درجة الاختبار	نسبة النجاح	المتوسط
اختبار تحصيلى	٤٠	٤٠	%٢٠	١٠
مقياس أبعاد المسئولية الاجتماعية	٤٠	٨١	% ٤٠	٤٣,٥

(ج) تحديد مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث فى ضعف التحصيل والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ولهذا فان الحاجة ماسة لتطوير هذه المناهج فى ضوء مفهوم المواطنة ، لذلك دعت الحاجة للقيام بهذا البحث ، وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى.

س : ما فاعلية تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية فى ضوء مفهوم المواطنة فى تنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

س١ :ما أبعاد مفهوم المواطنة الواجب توافرها فى محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى ؟

س٢ : ما مدى توافر هذه الأبعاد فى محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى ؟

س٣: ما صورة المنهج المطور لمقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى فى ضوء مفهوم المواطنة ؟

س ٤ : ما فاعلية تدريس وحدتين مطورتين من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى فى ضوء مفهوم المواطنة فى تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟

س ٥ : ما فاعلية تدريس وحدتين مطورتين من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى فى ضوء مفهوم المواطنة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟

فروض البحث :

الفرض الأول : يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات التلاميذ عينة البحث فى التطبيق القبلى و البعدى لاختبار التحصيل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى لصالح التطبيق البعدى.

الفرض الثانى: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات التلاميذ عينة البحث فى التطبيق القبلى و البعدى لاختبار المسئولية الاجتماعية ككل وأبعاده المختلفة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى لصالح التطبيق البعدى.

الفرض الثالث : تتصف الوحدتين المطورتين فى ضوء مفهوم المواطنة بفاعلية فى تنمية كل من التحصيل والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى عينة البحث.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى الى الكشف عن فاعلية تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية فى ضوء مفهوم المواطنة فى تنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية :

١. تلاميذ الصف السادس الابتدائى وذلك لأهمية موضوع البحث بالنسبة للتلاميذ فى هذه المرحلة العمرية ، واختيار الصف السادس الابتدائى لأنه نهاية المرحلة الابتدائية حيث يكون التلاميذ مدركين للمفاهيم والقيم والأبعاد المتعلقة بمفهوم المواطنة.

٢. تطبيق وحدتين من وحدات المنهج المطور وهى الوحدة الثالثة (مصر فى ظل السيادة العثمانية) والوحدة الرابعة وهى (الحملة الفرنسية). واختيار هاتين الوحدتين لتركيزهما على مصر.
٣. تم التطبيق خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٨/ ٢٠١٩ م
٤. اختيار احدى مدارس محافظة الجيزة نظرا لتواجد محل عمل الباحث .
٥. مستويات التحصيل الدراسى (التذكر – الفهم – التطبيق)
٦. أبعاد المسئولية الاجتماعية (الفهم – الاهتمام – المشاركة - الواجبات الاجتماعية)

أهمية البحث :

من المتوقع أن يسهم البحث الحالى فيما يلى :

(أ) الأهمية النظرية :

يرجى أن يقدم البحث الحالى إطارا نظريا متعلقا بتطوير منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى من حيث أهدافه وطبيعته وأسسه ، واستراتيجياته ، فضلا عن إثرائه بالدراسات والبحوث السابقة التى تناولت متغيرات البحث بكافة جوانبها .

(ب) الأهمية التطبيقية :

يمكن أن يفيد هذا البحث كل من :

١. **تلاميذ المرحلة الابتدائية** : يرجع بالنفع على الطلاب ، حيث يسعى البحث إلى تطوير منهج التاريخ فى ضوء رغباتهم واحتياجاتهم مما ينعكس على الطلاب ويجعلهم أكثر ايجابية واتجاههم نحو مادة التاريخ وإكسابهم المعارف والمهارات والمسئوليات وذلك لإعدادهم كمواطنين صالحين.
٢. **المعلمين** : تشجيع المعلمين وإثارة دافعيتهم لتدريس مادة التاريخ حيث يقدم لهم منهج التاريخ فى صورة جيدة ومتكاملة ، ومن خلال تقديم تحليل شامل لمفهوم المواطنة بأبعادها مما يساعد معلمى التاريخ على إدراك هذا المفهوم .
٣. **مصممى برامج إعداد المعلمين** : إدراك الصورة الشاملة لمفهوم المواطنة بأبعادها المختلفة.
٤. **مخططى المناهج :** الاستفادة من المنهج المطور فى وضع المناهج وتأليف الكتب وتصميم الوسائل التعليمية والأنشطة وطرائق التدريس والأهداف والمحتوى وضرورة أن يساهم كل من المعلم والطالب والمتخصصين وأولياء الأمور عند تطوير المنهج .
٥. **الباحثين :** يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الأخرى .

منهج البحث :

وفقا لأهداف البحث فان المنهج المستخدم فى هذا البحث :

١. **المنهج الوصفى التحليلى** :حيث يستخدم المنهج الوصفى التحليلى فى الإطار النظرى للبحث ، وفى تناوله لمفهوم المواطنة وعرض أهم أبعادها وعلاقتها بمنهج التاريخ وكذلك فى مراجعة نتائج الدراسات السابقة وفى إعداد التصور المقترح وإعداد الوحدتين الدراسيتين المطورتين.
٢. **المنهج التجريبى:**فيستخدم فى إجراء تجربة البحث ،وضبط متغيراته ، واستخدام التصميم التجريبى ذى المجموعة الواحدة.

أدوات البحث :

أ- أدوات التجريب وهى :

١- دليل المعلم لتدريس الوحدتين المطورتين فى ضوء مفهوم المواطنة . (من إعداد الباحث)
٢- كتيب نشاط التلميذ لدراسة الوحدتين المطورتين . (من إعداد الباحث)

ب- أدوات قياس وتشمل :

١- اختبار تحصيلى فى مادة التاريخ للصف السادس الابتدائى . (من إعداد الباحث)
٢- اختبار مواقف المسئولية الاجتماعية . (من إعداد الباحث)

خطوات البحث وإجراءاته :

للإجابة عن أسئلة البحث ، والتأكد من صحة فروضه ، سوف يتبع الباحث الخطوات والإجراءات التالية :

للإجابة عن السؤال الأول ، ونصه : **س١ : ما أبعاد مفهوم المواطنة الواجب توافرها فى محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى ؟ تم إتباع الخطوات التالية :**

- الاطلاع على أهداف مادة الدراسات الاجتماعية فى المرحلة الابتدائية .
- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة فى مجال تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية ذات الصلة بموضوع البحث .
- استطلاع آراء الخبراء والمعلمين .
- إعداد قائمة مبدئية بأبعاد المواطنة الواجب توافرها فى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى وعرضها على مجموعة من المتخصصين لإبداء الرأى فيها وإعادة تعديلها فى ضوء آرائهم ومقترحاتهم .

وللإجابة على السؤال الثانى ونصه :**س٢ : : ما مدى توافر هذه الأبعاد فى محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى ؟**

- تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى فى ضوء قائمة أبعاد المواطنة والتحقق من صدقه وثباته .

وللإجابة على السؤال الثالث ونصه : **ما صورة المنهج المطور لمقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى فى ضوء مفهوم المواطنة ؟**

- تحديد الأسس التى يتم فى ضوئها تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية .
- توظيف الأسس التى ينبغى أن يستند إليها التصور المقترح .
  - ⟸ تحديد أهداف التطوير.
  - ⟸ تحديد محتوى التطوير .
  - ⟸ تحديد الاستراتيجيات وطرق التدريس.
  - ⟸ تحديد الأنشطة المصاحبة .
  - ⟸ تحديد أساليب التقويم المناسبة للكشف عن مدى تحقيق أهداف التطوير.
- عرض المقرر المطور على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للحكم على صلاحيته وتطويره فى ضوء آرائهم.

للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس ، ونصهم :

س٤: ما فاعلية تدريس وحدتين مطورتين من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى فى ضوء مفهوم المواطنة فى تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟

س٥: ما فاعلية تدريس وحدتين مطورتين من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائى فى ضوء مفهوم المواطنة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟ تم إتباع الإجراءات التالية :

- تحديد الأهداف العامة للوحدتين.
- تحديد محتوى الوحدتين .
- تحديد والأهداف الإجرائية لدروس الوحدتين .
- تنظيم محتوى الوحدتين المختارتين.
- تحديد الأنشطة وطرق التدريس وأساليب التقويم والوسائل التعليمية المستخدمة فى الوحدتين.
- ضبط الوحدتين والتأكد من صلاحيتهما .
- إعداد دليل المعلم وضبط الدليل والتأكد من صلاحيته .

- إعداد كتيب نشاط التلميذ وضبطه والتأكد من صلاحيته .
- إعداد قائمة أبعاد المسئولية الاجتماعية .
- إعداد أدوات تقويم الوحدتين المطورتين والتى تتمثل فى :-
- اختبار تحصيل والتأكد من صدقه وثباته .
- اختبار مواقف أبعاد المسئولية الاجتماعية .
- اختيار عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى بمدرسة خالد بن الوليد الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة
أطفيح التعليمية بمحافظة الجيزة.
- تطبيق الأدوات تطبيقا قبليا على التلاميذ مجموعة البحث .
- تدريس الوحدتين المطورتين للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية التعلم الخدمى للتلاميذ عينة البحث.
- تطبيق الاختبارات تطبيقا بعديا على التلاميذ عينة البحث، ورصد النتائج.
- معالجة النتائج إحصائيا وتفسيرها .
- التوصيات والمقترحات .

مصطلحات البحث :

التحصيل الدراسى (Academic Achievement)

ويعرف (اصطلاحا) : " بأنه مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتى تم تطويرها خلال المواد الدراسية ، والتى عادة تدل عليها درجات الاختبار أوالدرجات التى يخصصها المعلمون أو بالأثنين معا "(شحاتة و النجار:٢٠٠٣ ، ص ٨٩) .

ويعرف – إجرائيا – فى البحث الحالى :هو كل ما يحصل عليه الفرد من معلومات ومهارات وخبرات تؤدى إلى تعديل سلوكه التعليمى ونموه للأفضل .

مفهوم المسئولية الاجتماعية (اصطلاحا)

عرفه اللقانى و الجمل (١٩٩٩ ، ٢١٤)

بأنها " تعنى استعداد يكتسبه الفرد ، ويساعده على المشاركة مع الآخرين ، فيما يقومون به من عمل والمساهمة فى حل المشكلات التى يتعرضون ها ، ويقبل الدور الذى أقرته الجماعة له ، ويعمل على تنفيذه ، مع محاولة الانسجام مع الجماعة التى يعيش فيها "

التعريف الإجرائي:

هو الارتباط العاطفى بين التلميذ وبين المجتمع الذى ينتمى اليه ، وإدراكه لطبيعة مجتمعه وعاداته وتقاليده واتجاهاته ،بل وتعاونه مع الآخرين فى الأعمال التى تحقق أهداف مجتمعه .

المواطنة : Citizenship

ويعرف (اصطلاحا) :

عرفه غيث (٢٠٠٢ م ، ٥٦)

" مكانة أوعلاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعى ، وبين مجتمع سياسى (الدولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الثانى مهمة الحماية ، وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون "

التربية من أجل المواطنة الصالحة Good Citizenship

عرفه اللقانى والجمل (١٩٩٩ م،٧٥-٧٦)

" هى عملية غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى التلاميذ ، لتساعدهم على أن يكونوا مواطنين صالحين قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة ، فى كافة قضايا الوطن ومشكلاته وهى ليست مسئولية المدرسة فحسب ، بل مسئولية كافة المؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية داخل المجتمع ، بل على المؤسسات التربوية أن تتعاون فيما بينها ؛ لتحقيق هذا الهدف الأسمى، فهو يمثل الناتج النهائى لعملية التعلم "

وتعرف – إجرائيا – فى البحث الحالى : هى كل ما يتميز به الفرد باعتباره مواطنا ومايحصل عليه من حقوق وما يقوم به من واجبات تتميز بالولاء والانتماء لوطنه ،من أجل المصلحة العامة للدولة .

تطوير المنهج :

ويعرف (اصطلاحا) : " يقصد بالتطوير تحسين وتحديث وإدخال تجديدات ومستحدثات على عناصر المنهج الدراسى ،بقصد تحسين العملية التربوية ورفع مستواها بحيث تصبح أكثر وفاء وتحقيقا للأهداف (شحاتة و النجار:٢٠٠٣ ، ص ١٠٧) .

ويعرف – إجرائيا – فى البحث الحالى : وهى مجموعة من الإجراءات والتعديلات على مقرر التاريخ بالمرحلة الابتدائية حتى يتناسب مع احتياجات التلاميذ وينمى المسئولية الاجتماعية لديهم ، ويساعدهم على أن يكونوا مواطنين صالحين.

الإطار النظرى : ويتضمن الإطار النظرى لهذا البحث ثلاثة محاور رئيسية

المحور الأول : تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية

أولا : مفهوم تطوير المنهج :

التطوير (لغة) يعنى : التغيير أو التحويل من طور إلى طور فطبقا للمعجم الوجيز : تعنى كلمة " تطور " تحول من طوره و تعنى كلمة " التطور " التغير التدريجى الذى يحدث فى بنية الكائنات الحية " ويطلق أيضا على " التغير التدريجى الذى يحدث فى تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه ". (المعجم الوجيز ، ١٩٨٩ ، ص ٣٩٦) .

أما التطوير (اصطلاحا) فيعنى على وجه العموم : التحسين وصولا إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة ، وكان هذا المصطلح يعنى لدى التربويين تحسين المنهج القائم جزئيا أو كليا أو تغييره وهذا ما أشار إليه كل من مجاور والديب (١٩٩٣ ، ص ٥٨٥) بأن تطوير المنهج عملية يقصد بها " إجراء تعديلات مناسبة فى بعض أو كل عناصر المنهج ومجاله ، وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التربوية ، ورفع مستواها " .

ويأتى تعريف لبيب و مينا (١٩٩٣ ، ٢٤٩) ليبرز مصطلح التغيير عند الحديث عن مفهوم تطوير المنهج ، مبينا أن ذلك التغيير قد يقتصر على أحد مكونات المنهج حيث ذكر أن تطوير المنهج هو " ذلك التغيير الكيفى فى أحد مكونات المنهج أو فى بعضها أو جميعها والذى يؤدى إلى رفع كفاءة المنهج فى تحقيق غايات النظام التعليمى من أجل التنمية الشاملة " .

ربط شوق (١٩٩٥ ، ص ٣٢) بين تقويم المنهج وتطويره ، فذكر أن تطوير المنهج " هو تحسين ما أثبت تقويم المنهج حاجته إلى التحسين من عناصر المنهج أو المؤثرات فيه ، ورفع كفاية المنهج على وجه العموم فى تحقيق الأهداف المرجوة " .

ومفهوم تطوير المنهج مرتبط بمفهوم المنهج ولا تعارض بينهما ، فالمنهج بمفهومه التقليدى كان عبارة عن مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار يدرسها التلاميذ فى صورة مواد دراسية ، وبذلك تطوير المنهج وفقا لهذا المفهوم كان ينصب على تطوير وتعديل المقررات بشتى الطرق ، بينما المنهج بمفهومه الحديث هو مجموعة من الخبرات المربية ، التى تهيئها المدرسة للتلاميذ وتحت إشرافها بهدف مساعدتهم وتعديل سلوكهم ، وبذلك تطوير المنهج وفقا لهذا الأسلوب ينصب على الحياة المدرسية بمختلف أبعادها ، فلم يعد يقتصر على المعلومات فقط وإنما تركيزه شامل لكل جوانب الحياة التعليمية مثل الطريقة والوسيلة والكتاب والإدارة المدرسية ونظم التقويم ثم التلميذ والبيئة والمجتمع .(الوكيل ومحمود ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٧) .

ويتفق ذلك مع ما ذكره تمام وصلاح (٢٠١٦ ، ص ٤٥٣) بأن مفهوم تطوير المنهج يعنى " إعادة النظر فى المنهج القائم بكل مكوناته وأسسه ومجالاته وبشكل يتناسب ونتائج التقويم ؛ بهدف الارتقاء بجدارته العلمية ، وجدواه العملية ؛ لتحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلمين ، بما ينسجم وأهداف التنمية الشاملة للمجتمع " .

ويعرف تطوير المنهج – إجرائيا - فى البحث الحالى بأنه " هى مجموعة من الإجراءات والتعديلات على مقرر التاريخ بالمرحلة الابتدائية حتى يتناسب مع احتياجات التلاميذ ورغباتهم وينمى المسئولية الاجتماعية لديهم ، ويساعدهم على أن يكونوا مواطنين صالحين.

ثانيا : دواعى تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية :

- التغيرات الهائلة فى المعرفة (الانفجار المعرفى) والثورات المعرفية على مستوى المجتمع والعالم.
- قصور المناهج الحالية وتم الحكم على قصورها من خلال نتائج اختبارات التلاميذ وآراء المشرفين وخبراء التربية وهبوط مستوى الخريجين والدراسات السابقة فى مجال التربية وخاصة تطوير المناهج .
- التطويل والحشو فى المقررات بالمعلومات على حساب العناية بطرق التفكير وحل المشكلات .
- التغيرات الاقتصادية وبنية المجتمعات وتغير القوى الاقتصادية مثل النمور الأسيوية .
- عجز المناهج الحالية على الإسهام فى التغيير الاجتماعى . (محمود ، ٢٠١١ ، ص ص ٦١ – ٦٢) .

ثالثا : معوقات تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية :

طريق تطوير المناهج حافل بالمعوقات ، ومن أهم المعوقات التى تعترض طريق تطوير المناهج بصفة عامة وتطوير مقرر الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة ما يلى :

١- معوقات مادية : مثل المبانى المدرسية ، والمعامل ، وغرف مناهل المعرفة وتكنولوجيا التعليم ، وكذلك الميزانية الخاصة بالأنشطة التعليمية والتجريب والاستعداد لتعميم المنهج المطور.

٢- معوقات فنية : مثل إعداد المعلم ، مختصو التطوير ، الدراسات المتعددة التى يتطلبها التطوير والمتمثلة فى الدراسات النفسية والإدارية والتربوية .

ولمواجهة هذه المعوقات نقترح ما يلى :

- زيادة الموازنة العامة للتعليم بحيث تمثل نسبة مقبولة من الدخل القومى .
- إعداد كوادر فنية متخصصة فى إعداد الدراسات الخاصة بتطوير المناهج .
- توفير الإمكانات المادية ، والفنية اللازمة لتجريب المنهج المطور قبل تعميمه .
- متابعة تنفيذ المنهج المطور من قبل لجان علمية متخصصة .(الكسبانى ، ٢٠١٠ ، ص٣٢٨) .

رابعا : أسس تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية :

- أن يستند التطوير الى فلسفة تربوية منبثقة عن أهداف المجتمع وطموحاته .
- أن يعتمد التطوير على أهداف تطويرية واضحة ومحددة تعكس تنمية الفرد تنمية شاملة متوازنة تتناسب مع قدراته، وتراعى حاجاته واتجاهاته وميوله بما يتماشى مع أهداف المجتمع وطموحاته.
- أن يتسم التطوير بشموله أسس المنهج ومكوناته .
- أن يتسم التطوير بروح التعاون ، وذلك من خلال مشاركة المعنيين بالعملية التربوية وكل من المؤسسات الرسمية المختلفة ، ومؤسسات المجتمع المدنى .
- أن يتسم التطوير بالاستمرار ، فمراكز البحث العلمى تمدنا كل يوم بجديد ، فالكفاءة والفاعلية للمنهج المطور اليوم لا تتناسب للمنهج المطور بعد سنتين .
- أن يتسم التطوير بالعلمية والابتعاد عن العشوائية، وتوافر الشروط العلمية كالصدق والموضوعية.
- الاستفادة من التجارب السابقة لتطوير المناهج المحلية والأجنبية ونتائج الدراسات والبحوث .

- أن يكون التطوير مواكب الاتجاهات التربوية الحديثة وهى :
أ- التعلم عن طريق النشاط والمشاركة .
ب- انتقال الاهتمام من الكم إلى الكيف .
ج – دور تكنولوجيا التربية الأساسى فى التعلم.(العرنوسى وجبر، ٢٠١٥ ، ص ص ١٦٦ – ١٦٧) .

خامسا : أساليب تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية :

تنقسم أساليب تطويرالمناهج بصفة عامة وتطوير مقرر الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة الى نوعين وهما أساليب قديمة وأساليب حديثة .

١- أساليب قديمة فى التطوير :

(أ) الحذف أو الإضافة أو الاستبدال
(ب) التطوير بإدخال التكنولوجيا الحديثة
(ج) التطوير بتحسين عملية التقويم .
(د) التطوير باستخدام التجديدات التربوية
(هـ) تطوير التنظيمات المنهجية. (طلافحة ، ٢٠١٣ ، ص ص ٣٢٧ – ٣٢٨).

أهم المآخذ على الأساليب القديمة فى التطوير :

- التطوير يتناول جزءا من المنهج ويهمل بقية الأجزاء ؛ نظرا لأن ترتيب المعلومات ترتيب منطقى فان الحذف أو الإضافة أو التعديل أو الاستبدال يحدث خللا كبيرا فى هذا الترتيب ، و يخل بالنظرة الشاملة للمنهج.
- أن هذه الأساليب القديمة تخل بالتناسق المطلوب ، ومن أهم أسس تنظيم خبرات المنهج وجود تناسق بين خبرات مختلف التخصصات التى يدرسها المتعلم ، وعمليات الحذف أو الإضافة أو التعديل أو الاستبدال فى جزء من المنهج دون الآخر تحدث خللا فى هذا التناسق .
- أن هذه الأساليب القديمة قد تخل بالتتابع الذى ينبغى توافره بين مناهج المستوى الذى يتناوله التطوير ومناهج المستويين الذى يسبقه والذى يلحقه .
- أن هذا التطوير لا يبنى على تقويم موضوعى للمنهج ، وإنما يبنى على اجتهادات شخصية .
- أن هذا التطوير لا يعتمد على التجريب التربوى .
- غياب أولياء الأمور وإدارة المدرسة والمتخصصون فى المناهج وعلم النفس التربوى عن الاشتراك فى عملية التطوير والاقتصار على الموجهين والمختصين فى المادة الدراسية من المعلمين ، وهذا يفقد التطوير الأبعاد المهمة التى لا يصح إلا بها .
- عملية التطوير ليست مستمرة ، وإنما هدفها حل المشكلات التى يواجهها المنهج فقط ، فعملية التطوير هنا بمثابة ردود أفعال للمشكلات وليست سمة تطويرية للمنهج .
- عملية التطوير تتم بمعزل عن المجتمع ومؤسساته ، فيجب أن تكون عملية تعاونية تشترك فيها مؤسسات المجتمع الإنتاجية والخدمية إضافة إلى مختلف المؤسسات التربوية .
- التطوير لا يهتم باللغة العربية الفصحى ، ولا يراعى متطلبات التربية الإسلامية .
- التطوير لا يراعى قدرات المتعلمين وميولهم واستعداداتهم .(شوق ، ١٩٩٥، ص ص ١٩ – ٢٠٠) .

٢- أساليب حديثة فى التطوير

(أ) التطوير من خلال تحليل المواقف.
(ب) التطوير من خلال الدراسات المقارنة.
(ج) التطوير من خلال البحث العلمى والتجريب التربوى.
(د) التطوير من خلال استشراف المستقبل. (الكسبانى ، ٢٠١٠ ، ص ص ٥٨– ٥٩).

المحور الثانى : المواطنة

أولا : تعريف المواطنة

التعريف اللغوى للمواطنة

المواطنة اشتقت من كلمة وطن ، ووطن بالمكان أى أقام به ، وأوطن البلد أى اتخذه وطنا. (المعجم الوجيز ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٧٤).

التعريف الاصطلاحى للمواطنة

تعددت وتنوعت تعريفات المواطنة تبعا ومن هذه التعريفات :

يعرف (معجم المصطلحات والعلوم الاجتماعية) المواطنة بأنها " صفة المواطن التى تحدد حقوقه وواجباته الوطنية وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته فى أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتى ، والفردى الرسمى ، والتطوعى فى تحقيق الأهداف التى يصبو لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود ، وترسم الخطط ، وتوضع الميزانيات. (بدوى ، ١٩٨٢ ،ص ص ٦٠ – ٦٢).

كما تعرف (الموسوعة العربية العالمية ، ١٩٩٦ ، ص ٣١١) المواطنة : أنها اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة و وطن.

ويعرف (قاموس علم الاجتماع) المواطنة بأنها " مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعى ومجتمع سياسى (الدولة) ، ومن خلال هذه العلاقة ، يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الثانى مهمة الحماية ، وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون ". (غيث ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٦).

يؤكد " Patrick " على هذا المعنى حيث يشير الى أن المواطنة هى " الرابطة الاجتماعية والقانونية بين الأفراد ومجتمعهم السياسى الديمقراطى ، ووضع المواطنة يفرض على الفرد مسئوليات وواجبات هامة لابد وأن تؤدى ، وان لم يتم ذلك فان الديمقراطية ستعرقل ". (john.j,١٩٩٧،no.ed41979)

والمواطنة فى الإسلام تعبير عن الصلات القائمة بين المسلمين و غيرهم ممن يقيمون على هذا الوطن وهى مجموعة الحقوق والواجبات التى يتمتع بها كل طرف من أطراف العلاقة. (القحطانى ، ١٩٩٨ ، ص ٢٦).

ويعد الرسول (صلى الله عليه وسلم) أول من وضع المفهوم الحقيقى للمواطنة المسئولة والتى أرسى مبادئها فى صحيفة المدينة باعتبارها أول دستور للدولة على هذا النحو :

- ✓ تحديد معنى المواطنة على أساس الدولة.
- ✓ الاختلاف فى العقيدة الدينية لا يعطى تميزا لأتباع دين على آخر بالنسبة للمواطنة.
- ✓ من ينقض عهد المواطنة ويتعاون مع أعداء الدولة فقد جلب على نفسه وأهل بيته الهلاك والفساد.
- ✓ المواطنون فى الدولة متساويين فى الحقوق والواجبات. (ماضى ، ٢٠٠٣ ، ص ٣١).

ويرى الباحث أن هذا دليل على عظمة الدين الاسلامى فى التأكيد على مبدأ المواطنة والمساواة بين الناس جميعا فى الحقوق والواجبات.

وتعرف المواطنة – إجرائيا – فى البحث الحالى بأنها " هى كل ما يتميز به الفرد باعتباره مواطنا وما يحصل عليه من حقوق وما يقوم به من واجبات تتميز بالولاء والانتماء لوطنه ، من أجل المصلحة العامة للدولة.

ثانيا : عناصر ومستويات المواطنة

١- الانتماء

ويعرف (اصطلاحا) بأنه يتضمن الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحدا معه ، مندمجا فيه باعتباره عضوا مقبولا ومتقبلا له ، وله شرف الانتساب إليه ويشعر بالأمان فيه ، وقد يكون هذا الكيان جماعة ، طبقة ، وطن. (خضر ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٢٦ – ٢٧).

٢- الوطنية
تعنى الوطنية حب الوطن وهى الدافع الذى يؤدى الى تماسك الأفراد وتوحدهم وولائهم للوطن وتقاليده والدفاع عنه ، ويتكون الشعور بالوطنية منذ سنوات التنشئة الأولى ومن ارتباط الفرد فى أول عهده بالبيئة المباشرة والمشاعر التى تتولد لدى المواطن ، وقد لا تستند على التفكير بقدر ما تستند على العاطفية. (بدوى ، ١٩٨٢ ، ص ٣٠٧).

٣- الديمقراطية
تعنى عقيدة سياسية تقوم على السيادة للشعب واحترام حرية المواطنين والمساواة وعدم التمييز بينهم على أساس الدين أو اللغة أو الأصل أو الجنس ، أو هى نظام اجتماعى يؤكد قيمة الفرد وكرامته الشخصية الإنسانية ، ويقوم على أساس المشاركة الجماعية فى الحكم أو فى إدارة شئون المجتمع ، ويكون الشعب مصدر السلطة السياسية ، وإلغاء الامتيازات الطبيعية الموروثة ، ويمارس الشعب من خلال هذا النظام حقه فى الحكم عن طريق انتخابات دورية لممثليه. (على ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٦٤).

٤- حقوق الإنسان
يعرف (معجم المصطلحات التربوية) مفهوم حقوق الإنسان " يعنى مجموعة الحقوق التى تحفظ للإنسان إنسانيته وحريته وكرامته التى أقرتها المواثيق والقرارات والمعاهدات والاتفاقيات كالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ..... وغيرها من الحقوق الأخرى. (اللقانى والجمل ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢٦).

ثالثا : خصائص المواطنة
- الإيمان بالحرية والمساواة بين الجميع.
- تقبل مسئولية المشاركة فى صنع القرارات التى توجه السياسات العامة بالدولة.

القدرة على المشاركة فى عمليات حل المشكلات ، والإسهام فى حل قضايا المجتمع المحلى والعالمى. (Crick Bernard,2000,29)

رابعا : تربية المواطنة
التربية عملية اجتماعية تعكس فكر وثقافة المجتمع وقيمه التى يسعى لغرسها فى نفوس أبنائه ، وتعد التربية للمواطنة الوسيلة الأساسية لإعداد النشئ على حب الوطن والالتزام بنظمه وقوانينه ومبادئه وقيمه ، والاهتمام بقضاياه ومشكلاته والمشاركة الايجابية فى حلها والإسهام فى رقيه وتقدمه. (حسن والوايلى ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥١).

ويعرف (معجم المصطلحات التربوية) التربية للمواطنة : " هى عملية غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى التلاميذ ، لتساعدهم على أن يكونوا مواطنين صالحين قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة ، فى كافة قضايا الوطن ومشكلاته وهى ليست مسئولية المدرسة فحسب ، بل مسئولية كافة المؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية داخل المجتمع ، بل على المؤسسات التربوية أن تتعاون فيما بينها ؛ لتحقيق هذا الهدف الأسمى ، فهو يمثل الناتج النهائى لعملية التعلم "(اللقانى والجمل ، ١٩٩٩ ، ص ص ٧٥ – ٧٦).

خامسا : أبعاد المواطنة
للمواطنة أبعاد عديدة تتباين تبعا لنظرة متناولها وهذه الأبعاد هى :
يرى طه وعبدالحكيم (٢٠١٣ ، ص ١٦٣) أن هناك إجماع بين المتخصصين على أهمية تربية المواطنة وأبعادها ، وبالرغم من اختلاف بعضهم فى تصنيف هذه الأبعاد ، إلا أنه تم الاتفاق على الأبعاد التالية:

- **البعد السياسى :**

ويشمل الحقوق والواجبات والمسئوليات السياسية التى تتضمن حقوق الإنسان ، والتصويت ، والانتخابات والانتماء ، ونظم الحكم وأنواعه ، والتنظيمات السياسية فى المجتمع ، والدستور

والقانون وآليات صياغتها ، والسلام ورفض العنصرية والطائفية ، والمنظمات الدولية والإقليمية والمحلية.

- **البعد الاجتماعى :**

ويشمل الحقوق الاجتماعية للمواطن ، وذلك من خلال المواثيق الدولية ، كحقوق الطفل وحقوق المرأة ، واجبات المواطن ومسئولياته نحو المجتمع ، حل المشكلات والمشاركة المجتمعية والعمل التطوعى ، والاعتماد المتبادل ، واتخاذ القرارات الفعالة.

- **البعد الاقتصادى :**

ويشمل الحقوق الاقتصادية ، والملكيات الاقتصادية والاتفاقيات الدولية وأثرها على الفرد والمجتمع ، والخدمات الأساسية فى المجتمع ، والموارد والمحافظة عليها واستخدامها على أحسن وجه ، ودفع الضرائب والمحافظة على الممتلكات العامة وإتقان العمل.

ويرى الباحث من خلال العرض السابق لأبعاد تربية المواطنة أن هناك أبعاد أساسية مشتركة بينهم ، وهى ثلاثة أبعاد : البعد السياسى ، البعد الاجتماعي ، البعد الاقتصادى

سادسا : تطوير منهج الدراسات الاجتماعية وتنمية المواطنة

تهدف الدراسات الاجتماعية بصفة عامة إلى إعداد المتعلم للحياة كمواطن صالح وايجابى ، ويدرك دوره فى تقدم ورفعة ورقى مجتمعه ؛ لتحقيق مستقبل مشرق لهذا الوطن ، وتؤكد أهداف الدراسات الاجتماعية على أهمية الاهتمام بالمتعلم من جميع النواحى. (خضر ، ٢٠١٤).

مفهوم المسئولية الاجتماعية

تعددت وتنوعت تعريفات المسئولية الاجتماعية واختلفت باختلاف وجهات نظر واضعيها :

حيث عرفها سيد عثمان (١٩٩٣ ، ص ١٤) بأنها " مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة التى ينتمى إليها ، أى أنها مسئولية ذاتية ، مسئولية أخلاقية ، مسئولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية والواجب الملزم داخليا ".

وقد عرفها حامد زهران (٢٠٠٠ ، ٢٨٧) بأنها " مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله وهى الشعور بالواجب الاجتماعى والقدرة على تحمله والقيام به ".

ويعرفها طاحون (١٩٩٠ ، ص ٢٤) بأنها " مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية ، تلك الاستجابات النابعة من ذاته والدالة على حرصه على جماعته وعلى تمسكها واستمرارها وتحقق أهدافها وتدعيم تقدمها فى شتى النواحى ، وتفهمه المشكلات التى تعترض جماعته فى حاضرها ومستقبلها ، والمغزى الاجتماعى لأفعاله وقراراته ، بحيث يدفعه ذلك إلى بذل قصارى جهده فى كل ما يوكل اليه من أعمال ، وذلك لمواجهة أى مشكلة تفوق مسيرة الجماعة وتقدمها ".

ويرى بدوى (١٩٩٧ ، ص ٣٩٥) " أن المسئولية الاجتماعية ترتكز على ارتباط الحقوق بالواجبات بإشباع الاحتياجات وحل المشكلات لابد أن يرتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم ، والمسئولية الاجتماعية متبادلة بين الأفراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية وبين المجتمع العام.

وتعرف المسئولية الاجتماعية – إجرائيا - فى البحث الحالى : " هى الارتباط العاطفى بين التلميذ بالمرحلة الابتدائية وبين المجتمع الذى ينتمى إليه ، وإدراكه لطبيعة مجتمعه وعاداته وتقاليده واتجاهاته ، بل وتعاونه مع الآخرين فى الأعمال التى تحقق أهداف مجتمعه ".

أبعاد المسئولية الاجتماعية

تتكون المسئولية الاجتماعية تبعا لتصور سيد عثمان من مجموعة من الأبعاد مترابطة ومتكاملة ، فلا يغنى عنصر عن الآخر ، بل يقويه ويدعمه ، فجميع الأبعاد متشابكة وهى كالتالى :

البعد الأول : الاهتمام

وهو يتضمن الارتباط العاطفى بالجماعة والحرص على سلامة الجماعة وتقدمها واستمرارها وتحقيق أهدافها ، والاهتمام له مستويات أربعة هى :

- **الانفعال مع الجماعة** : وتتم بصورة آلية ، فالفرد يقوم بمسايرة الحالات الانفعالية التى تتعرض لها الجماعة بصورة لاإرادية ، ودون اختيار أو قصد ، وذلك يكون أبسط صور الاهتمام بالجماعة.
- **الانفعال بالجماعة** : وهنا يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله ، وبذلك يكون مسايرة الفرد للجماعة بصورة إرادية ، على عكس المستوى السابق الذى كان يتم بصورة لاإرادية.
- **التوحد مع الجماعة** : وهو شعور الفرد بأنه هو وجماعته شيئ واحد ، خيرها خيره وضرها ضره ، وبذلك يشعر الفرد بالوحدة المصيرية مع جماعته ، وهذا المستوى يؤكد على التعاون بين الفرد والجماعة.
- **تعقل الجماعة** : وهنا تسيطر الجماعة على عقل وفكر ووجدان الفرد وكيانه ، وتصبح موضوع نظره وتأمله ، ويوليها قدرا كبيرا من اهتمامه حيث بدراسة مشكلاتها ويحللها ويقارنها بغيرها.

البعد الثانى : الفهم

وهويتضمن فهم الفرد للجماعة وللمغزى الاجتماعى لسلوكه ، وينقسم الفهم الى قسمين :

- **فهم الفرد للجماعة** : ماضيها وحاضرها ومعاييرها وعاداتها واتجاهاتها وقيمها ومدى تماسكها وتعاملها ، وتصور مستقبلها.
- **فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه** : وذلك من خلال معرفة آثار سلوكه الشخصى والاجتماعى على الجماعة ، أى يفهم القيمة الاجتماعية لأى سلوك أو فعل يصدر عنه.

البعد الثالث : المشاركة

ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين فى عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد فى تحقيق أهداف الجماعة ، والمشاركة لها ثلاثة جوانب هى :

- **التقبل** : وتعنى تقبل الفرد لدوره أو الأدوار الاجتماعية التى يقوم بها والملائمة له فى إطار فهم كامل ، وهذا الجانب يعتبر أبسط صور المشاركة حتى لا يشعر الفرد بالوقوع فى صراعات نتجة لعدم تقبله لدوره ، أو شعوره بعدم ملائمة الدور له.
- **التنفيذ** : أى المشاركة المنفذة الفعالة الايجابية والعمل مع الجماعة مسايرا ومنجزا فى اهتمام وحرص ما تجمع عليه من سلوك فى حدود إمكانات الفرد وقدراته.
- **التقييم** : أى المشاركة التقييمية الناقدة المصححة الموجهة. (زهران ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٨٨).

ويرى الباحث أن قوة الجماعة وتماسكها واستمرارها يتطلب النوعين من المشاركة ، فنحن بحاجة إلى المشاركة المنفذة والمشاركة المقومة فى وقت واحد.

البعد الرابع : الواجبات الاجتماعية

ويضاف هذا البعد الرابع إلى أبعاد المسئولية الاجتماعية وهو الواجبات الاجتماعية ، ويعتبر أن الأجنبى الذى يقدم عونا أو مساعدة أو خدمة بدافع انسانى أخلاقى لأى أجنبى آخر أو جماعة أجنبية أخرى أو منظمة فهو بذلك يقوم بآداء الواجب الاجتماعى الذى هو التزام أخلاقى تجاه الآخرين ، كما يرى أن الواجبات الاجتماعية تؤدى الى مزيد من الفهم والاهتمام والمشاركة للآخرين فى مجال الأسرة والمدرسة والمجتمع. (السيد ،١٩٨٩)

مظاهر المسئولية الاجتماعية

يذكر (زهران ، ٢٠٠٣ ، ص ص ٢٨٩-٢٩٠) العديد من مظاهر المسئولية الاجتماعية والمتمثلة فى مايلى :

- المسئولية الاجتماعية عن الوالدين والأولاد وذوى القربى واليتامى والمساكين وغيرهم ، والمسئولية المهنية والإخلاص فى العمل وانجازه وإتقانه والتفانى فيه ، وبذل أقصى جهد فى الإنتاج ، والمسئولية القانونية واحترام القانون والانضباط والمحافظة على النظام والالتزام بالمواعيد والمحافظة عليها.

- الزكاة وفيها يقوم الفرد بمسئوليته حين يؤدى حق الجماعة فيما أعطاه الله من مال ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والأمانة والعفة والإيثار، والمشاركة الاجتماعية فى العبادات والأعياد والمناسبات والواجبات الاجتماعية.
- الاهتمام بمشكلات المجتمع وحلها ، وتنمية المجتمع وتطويره مع المسئولية عن التغير الاجتماعى ، والخدمة الاجتماعية والخدمة العامة فى المجتمع ، والاشتراك فى الجمعيات الخيرية لرعاية المعوقين وذوى الاحتياجات الخاصة.
- المحافظة على ممتلكات الجماعة وسمعتها والتضحية من أجلها والدفاع عنها.
- تحمل الفرد مسئولية آرائه وسلوكه الفردى والاجتماعى.

أنواع المسئولية الاجتماعية

- **المسئولية الشخصية (الذاتية) :** شعور وإدراك ووعى الفرد لذاته ووعيه نحو مجتمعه.
- **المسئولية الدينية :** وهى التزام الفرد بتعاليم الدين وذلك بإتباع أوامره واجتناب نواهيه.
- **المسئولية الأخلاقية :** وتتمثل فى صحوة الضمير وشعور الفرد بقيمه الخاصة وسلوكه نحو تعاليم دينه ، والتزامه بالمبادئ الأخلاقية عموما.
- **المسئولية الجماعية :** التزام الفرد تجاه مجتمعه ووطنه.
- **المسئولية الجنائية :** وهى التى تقع على الفرد فى حالة ارتكابه مخالفة أو جنحا أو جريمة. (فتح الباب ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٦٩).

مجالات المسئولية الاجتماعية

قسم الحارثى (١٩٩٥ ، ص ص ٣ - ٤) المسئولية الاجتماعية إلى عدة أقسام وهى كالتالى :

- **مسئولية الفرد نحو نفسه** : وتتمثل فى المأكل والمشرب والنوم وغيرها من الدوافع الفطرية ، والحد الأدنى الضرورى للحياة ، وصيانة الفرد نفسه وسمعته وجوارحه والمحافظة عليها وتحمل المسئولية نحوها.
- **مسئولية الفرد نحو أسرته** : وتشمل كل من: الأم ، الأب ، الإخوة ، الزوجة ، الأطفال ، بقية الأقارب.
- **مسئولية الفرد نحو الجيران**: وتشمل كل من: الجيران ، القبيلة ، الحى ، المدينة ، الزملاء ، الأصدقاء.
- **مسئولية الفرد نحو الوطن** : وتشمل وطنه ، بل ترتقى الى العالم والكون (عمارة الأرض) ، والاهتمام بالحيوان والرفق به ، والكائنات الحية.

- **المسئولية الاجتماعية فى مجال الأسرة** : وتعنى التزامات الفرد تجاه أفراد أسرته وأقاربه وجيرانه ومنزله وما يحويه ، ودوره بالنسبة له.

٣- اختيار عينة البحث

تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائى بإحدى مدارس محافظة الجيزة ، وهى مدرسة (خالد بن الوليد الابتدائية المشتركة) بادارة أطفيح التعليمية ، وذلك لأن الباحث يعمل بها بوظيفة معلم دراسات اجتماعية ؛ مما يسهل عملية تطبيق البحث ، وذلك بعد موافقة كل من السيد مدير المدرسة والسيد مدير إدارة أطفيح التعليمية بعد معرفتهم بالهدف من البحث والعينة المستهدفة.

وقد تم اختيار فصل واحد بطريقة عشوائية لتطبيق البحث وهو فصل (٢/٦) وعدد تلاميذه (٥٠) تلميذا وتلميذة ، وتم استبعاد عدد (٣) تلاميذ ؛ بسبب غيابهم المتكرر وانقطاعهم عن المدرسة ، ليصبح عدد تلاميذ عينة البحث الفعلى (٤٧) تلميذا وتلميذة.

جدول (٨) توزيع التلاميذ عينة البحث

المحافظة	الإدارة	المدرسة	اجمالى عدد التلاميذ	المستبعدين	العدد الفعلى
الجيزة	أطفيح	خالد بن الوليد الابتدائية المشتركة	٥٠	٣	٤٧

ثانيا : تطبيق تجربة البحث

لتطبيق أدوات البحث وإجراءاته اتبع الباحث الخطوات التالية :

١- التطبيق القبلى لأدوات البحث :

قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلى واختبار المسئولية الاجتماعية بأبعاده المختلفة قبليا على التلاميذ مجموعة البحث يوم الخميس ٢٥/ ١٠/ ٢٠١٨ م.

٢- تدريس الوحدتين المطورتين

بدأت عملية تدريس الوحدتين (الثالثة والرابعة) من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس فى ضوء مفهوم المواطنة للتلاميذ مجموعة البحث ، وكان ذلك فى الأسبوع الأول من شهر نوفمبر وحتى نهاية الاسبوع الثانى من شهر ديسمبر ، وذلك فى الفترة من يوم الخميس ٢٠١٨/١١/١ حتى يوم الخميس ٢٠١٨/١٢/١٣ ، وبذلك يكون قد أستغرق تطبيق الدروس شهر ونصف أو ستة أسابيع دراسية خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م.

٣- التطبيق البعدى لأدوات البحث :

قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلى واختبار المسئولية الاجتماعية بأبعاده المختلفة على التلاميذ مجموعة البحث يوم الأحد ٢٠١٨/١٢/١٦ م ، وذلك بعد الانتهاء من تدريس الوحدتين الثالثة والرابعة فى ضوء مفهوم المواطنة.

ثالثا : نتائج تجربة البحث

اختبار صحة الفرض الأول :

ولاختبار صحة هذا الفرض ، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى ، وقيمة (ت) ، و دلالتها الإحصائية بين متوسطى درجات التلاميذ فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ، والجدول التالى يوضح نتائج الاختبار التحصيلى .

جدول (١١)المتوسط الحسابى ، الانحراف المعيارى ،قيمة (ت) ومدى دلالتها الاحصائية بين متوسطى درجات مجتمع البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى

التطبيق	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	اختبار (ت)			
			درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة الإحصائية
القبلى	١٨,٦٤	٢,٨٠١	٤٦	٢٧,٤٥	٠,٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدى	٣٥,٨٧	٣,٧١٦				

قيمة ت الجدولية عند (٠,٠١ ، ٤٦) = ٢,٦٦

يتضح من الجدول السابق :

أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٧,٤٥) ، وأن قيمة مستوى الدلالة المحسوب (٠,٠٠) وهى أقل من قيمة مستوى الدلالة المفروض (٠,٠١) ، وبهذا تكون (ت) دالة إحصائيا عند هذا المستوى ، وهذا يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى الاختبار التحصيلى لصالح المتوسط الأعلى (التطبيق البعدى).

اختبار صحة الفرض الثانى :

ولاختبار صحة هذا الفرض ، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى ، وقيمة (ت) ، و دلالتها الإحصائية بين متوسطى درجات التلاميذ فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ، والجدول التالى يوضح نتائج الاختبار التحصيلى .

جدول (١٤)المتوسط الحسابى ، الانحراف المعيارى ،قيمة (ت) ومدى دلالتها الإحصائية بين متوسطى درجات

مجتمع البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المسئولية الاجتماعية ككل وأبعاده المختلفة

أبعاد الاختبار	التطبيق	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	اختبار (ت)			
				درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الفهم	القبلى	٤,٦٨	١,٥٠٥	٤٦	١٦,٢٨	٠,٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدى	٨,٧٨	١,١٣٥				
الاهتمام	القبلى	٥,١٥	١,٣١٨	٤٦	١٥,٠١	٠,٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدى	٨,٦٨	١,٤٤٦				
المشاركة	القبلى	٤,٦٨	١,٢٣٥	٤٦	١٤,٤٨	٠,٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدى	٨,٤٧	١,٣٣٣				
الواجبات الاجتماعية	القبلى	٥,١٥	١,٤١٤	٤٦	١٢,١٨	٠,٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدى	٨,٢١	١,١٩٧				
الاختبار ككل	القبلى	١٩,٦٦	٣,٧٢٠	٤٦	٢٧,٩١	٠,٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدى	٣٤,٢٣	٢,٩٠٦				

قيمة ت الجدولية عند (٠,٠١ ، ٤٦) = ٢,٦٦

يتضح من الجدول السابق :

أن قيمة (ت) المحسوبة فى اختبار المسئولية الاجتماعية ككل وأبعاده المختلفة أكبر من قيمتها الجدولية (٢,٦٦) عند درجة حرية (٤٦) بقيمة مستوى دلالة محسوب (٠,٠٠) وهى قيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المفروض (٠,٠١) ، وبهذا تكون (ت) ككل وعند كل بعد من أبعاد الاختبار دالة إحصائيا عند هذا المستوى ،و هذا يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار المسئولية الاجتماعية لصالح المتوسط الأعلى لصالح (التطبيق البعدى).

(د) اختبار صحة الفرض الثالث :

لاختبار صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذى ينص على أنه : " تتصف الوحدتين المطورتين فى ضوء مفهوم المواطنة بفاعلية فى تنمية كل من التحصيل والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى عينة البحث " ، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابى القبلى والبعدى والنهاية العظمى ونسبة الكسب المعدل للاختبار التحصيلى ولاختبار المسئولية الاجتماعية ولكل بعد من أبعاد المسئولية الاجتماعية على ،و للتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام نسبة الكسب المعدل لـ "بلاك "

جدول (١٦)نسبة الكسب المعدل لبلاك للاختبار التحصيلى واختبار المسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة

الاختبار	ابعاد الاختبار	المتوسط البعدى	المتوسط القبلى	لفظ الاختبار	نسبة الكسب المعدل	الفاعلية
التحصيل	ــ	٣٥,٨٧	١٨,٦٤	٤٠	١,٢٤	ذو فاعلية
المسئولية الاجتماعية	**الفهم**	٨,٨٧	٤,٦٨	١٠	١,٢١	ذو فاعلية
	الاهتمام	٨,٦٨	٥,١٥	١٠	١,٠٨	ذو فاعلية
	المشاركة	٨,٤٧	٤,٦٨	١٠	١,٠٩	ذو فاعلية

	الواجبات الاجتماعية	٨,٢١	٥,١٥	١٠	٠,٩٤	بدون فاعلية
	الاختبار ككل	٣٤,٢٣	١٩,٦٦	٤٠	١,٠٨	ذو فاعلية

يتضح من الجدول السابق :

- **بالنسبة للاختبار التحصيلى** : أن نسبة الكسب المعدل لبلاك (١,٢٤) وهذه النسبة تقع فى المدى تقع فى المدى الذى حدده بلاك للفاعلية وهو (١ – ٢) ، وهذا يدل على فاعلية المقرر المطور فى الدراسات الاجتماعية فى ضوء مفهوم المواطنة فى تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى عينة البحث.
- **بالنسبة لاختبار المسئولية الاجتماعية ككل وأبعاده المختلفة :** نجد أن نسبة الكسب المعدل لكل من بعد الفهم ، وبعد الاهتمام ، وبعد المشاركة هو على الترتيب(١,٢١) ، (١,٠٨) ، (١,٠٩) ، وهذه النسب تقع فى المدى الذى حدده بلاك للفاعلية وهو (١ – ٢) ، وهذا يدل على فاعلية المقرر المطور فى تنمية كل من بعد من أبعاد المسئولية الاجتماعية الثلاثة (الفهم والاهتمام و المشاركة). أما بالنسبة للبعد الرابع وهو(الواجبات الاجتماعية) فان نسبة الكسب المعدل قد بلغت (٠,٩٤) وهى بذلك لا تقع فى الحد الذى حدده بلاك للفاعلية وهو (١ – ٢) على الرغم من حجم تأثير كبير للمقرر المطور فى الدراسات الاجتماعية فى تنمية المسئولية الاجتماعية ، وقد يرجع ذلك إلى خبرات ومعلومات التلاميذ السابقة عن بعد الواجبات الاجتماعية والى التربية الأسرية. أما بالنسبة لاختبار المسئولية الاجتماعية ككل ، فنجد أن نسبة الكسب المعدل قد بلغت (١,٠٨) ، وهذه النسبة تقع فى المدى تقع فى المدى الذى حدده بلاك للفاعلية وهو (١ – ٢) ، وهذا يدل على فاعلية المقرر فى تنمية المسئولية الاجتماعية ككل.

(د) تفسير النتائج:

١. أشارت نتائج البحث الحالى إلى أن مقرر الدراسات الاجتماعية المطور فى ضوء مفهوم المواطنة قد أدى إلى زيادة مستوى التحصيل وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ويرجع ذلك إلى :

- استفادة التلاميذ من دراسة الوحدتين المطورتين فى ضوء مفهوم المواطنة ، فنجد الفرق واضح بين المستوى التحصيلى قبل دراسة الوحدتين المطورتين وبعدها.
- استخدام استراتيجية التعلم الخدمى ساعد على نمو المسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ ، ؛ وذلك لارتباطها بمفهوم

أبعاد المواطنة ، حيث يتم تنظيم التلاميذ فى مجموعات تعاونية ، وتوزيع الأدوار ، وطرح القضايا الوطنية

المرتبطة بالمقرر الدراسى على التلاميذ عينة البحث ومعالجتها وتقديم الحلول المناسبة لها.

- استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة.
- ممارسة الأنشطة المصاحبة.
- مراعاة التقويم القبلى والمرحلى والختامى لكل درس من دروس الوحدتين التجريبيتين.

رابعا : التوصيات

فى ضوء نتائج البحث يوصى الباحث بما يلى :

١. ضرورة أن تتضمن أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية أبعاد المسئولية الاجتماعية المختلفة (فهم الفرد للجماعة – اهتمام الفرد بالجماعة – المشاركة الاجتماعية – الواجبات الاجتماعية).
٢. ضرورة تضمين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للقضايا الوطنية التى تنمى المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ

المرحلة الابتدائية ، وتربطهم بوطنهم ومجتمعهم.

٣. ضرورة تنظيم دليل المعلم بالمرحلة الابتدائية بحيث يهتم بإستراتيجية التعلم الخدمى ، وينمى المسئولية الاجتماعية
لدى التلاميذ.
٤. ضرورة أن يحتوى منهج الدراسات الاجتماعية على الأنشطة التعليمية الحياتية التى تؤدى إلى اكتساب التلاميذ
المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات وثيقة الصلة بالمسئولية الاجتماعية تجاه وطنهم.
٥. عقد دورات تدريبية لمعلمى الدراسات الاجتماعية لتدريبهم على كيفية استخدام إستراتيجية التعلم الخدمى المرتبطة بمفهوم المواطنة.
٦. ضرورة تشجيع وتحفيز التلميذ على أن يكون نشطا وايجابيا ومشاركا فى العملية التعليمية.

المراجع

أولا : المراجع العربية

- الجمل ، على أحمد . (٢٠٠٧) : فاعلية وحدة معدلة بمنهج التاريخ الاسلامى بالمرحلة الاعدادية قائمة على قيم المواطنة فى تنمية الوعى بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (١٣).
- الجمل ، على أحمد .(٢٠٠٨ م) : تصور مقترح لمناهج التاريخ من الروضة الى الصف السادس الابتدائى فى ضوء معايير مقترحة وأثره فى تنمية الوعى بأبعاد الذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية ، **المؤتمر العلمى الأول** ، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩- ٢٠ يوليو ، ص ٧٢١.
- الحارثى ، زايد بن عجير . (١٩٩٥) : المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودى بالمنطقة التربوية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، **مجلة البحوث التربوية** ، جامعة قطر ، السنة الرابعة ، العدد (٧) ، ص ص ٩١ – ١٣١.

الخوالدة ، محمد محمود. (١٩٨٧ م) : مفهوم المسئولية عند الشباب الجامعى فى المجتمع الأردنى ودعوة لتعليم المسئولية فى التربية المدرسية ، **المجلة العربية للعلوم الانسانية** ، العدد ٢٦ ، المجلد (٧).

- الديب ، فتحى و مجاور ، محمد . (١٩٩٣) : **المنهج المدرسى ، أسسه وتطبيقاته التربوية** ، الكويت : دار القلم ، ط ٩.
- السيد ، وهمان همام . (١٩٨٩) : الاتجاهات التعصبية لدى الطالب المعلم وتعديلها بتنمية المسئولية الاجتماعية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة حلوان.
- الشربينى ، زكريا و صادق ، يسرية .(٢٠٠٧ م) : **تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته** ، (القاهرة :دار الفكر العربى).
- العرنوسى ، ضياء عويد و جبر ، سعد محمد . (٢٠١٥) : **المناهج البناء والتطوير**، الأردن ، عمان ، دار صفاء ، ط ١.
- القحطانى ، سالم على . (١٩٩٨) : التربية الوطنية ، مفهومها ، أهدافها ، تدريسها ، **مجلة رسالة الخليج** – مكتبة التربية العربى لدول الخليج ،ص ٢٦.
- الكسبانى ، محمد السيد على . (٢٠١٠ ، أ) : **المنهج المدرسى المعاصر بين النظرية والتطبيق** ، الإسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر ، ط ١.
- الكسبانى ، محمد السيد على . (٢٠١٠ ،ب) : **تطوير المنهج من منظور الاتجاه المعاصر** ، الإسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر ، ط ١.
- اللقانى ،احمد حسين و الجمل ، على احمد.(١٩٩٩م) :**معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس** ،ط ٢،(القاهرة : عالم الكتب).
- اللقانى ،احمد حسين و الجمل ، على احمد.(٢٠٠٣) :**معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس** ،ط ٢،(القاهرة : عالم الكتب).
- **المعجم الوجيز** . (١٩٨٩) ، مكتبة الوارق الالكترونية.

- **المعجم الوجيز . (**٢٠٠٥)
- الموسوعة العربية العالمية . (١٩٩٦)
- المؤتمر العلمى الأول .(٢٠٠٨) : **تربية .المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية** ،الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، دار الضيافة جامعة عين شمس ، ١٩ – ٢٠ يوليو .
- المؤتمر العلمى الثالث عشر. (٢٠١٦) : **العنف فى مؤسسات التعليم (المظاهر – الأسباب وسبل المواجهة)** ، كلية التربية ، جامعة الفيوم .
- الوكيل ، حلمى احمد ومحمود ، حسين بشير . (٢٠٠٥) : **الاتجاهات الحديثة فى تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى (مرحلة التعليم الأساسى)** ، القاهرة : دار الفكر العربى.
- الوكيل ، حلمى أحمد .(٢٠٠٨م)**: تطوير المناهج .أسبابه .أسسه . أساليبه . خطواته . معوقاته** ، (القاهرة : دار الفكر العربى) .
- بدوى ، أحمد زكى .(١٩٨٢) : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، (بيروت : مكتبة لبنان).
- بدوى ، أحمد زكى .(١٩٩٧) : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ،ط ٤ (بيروت : مكتبة لبنان) .
- تمام ، شادية عبدالحليم و صلاح ، صلاح احمد فؤاد . (٢٠١٦) : **الشامل فى المناهج وطرق التعليم والتعلم الحديثة** ، الأردن ، عمان ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، ط ١.
- جاب الله ، عبدالحميد صبري عبدالحميد و صالح ، اسماء زكى محمد (٢٠١٢م):تصور لمناهج الدراسات الاجتماعية فى المرحلة الإعدادية وأثره فى تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكرى والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ،– كلية التربية ،جامعة عين شمس ، (٣٨) ، ص ص ٨٠ - ١١٩.
- حسن ، أحلام الباز والوايلى ، إسماعيل حسن . (٢٠٠٤) : أثر التفاعل بين تعليم لغة الرياضيات والعلوم وبيئة التعلم على المواطنة والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادى ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، جامعة المنصورة ، العدد (٥٤) ، ج (٢) ، يناير ، ص ٢٥١.
- حميده ، فاطمة ابراهيم . (١٩٩٦م) . **المواد الاجتماعية (أهدافها ، محتواها ، واستراتيجيات تدريسها)** . (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية).
- خضر ، فخرى رشيد . (٢٠١٤) : **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية** ، الأردن ، عمان ، دار المسيرة.
- خضر ، لطيفة ابراهيم . (٢٠٠٠) : **دور التعليم فى تعزيز الانتماء** ، (القاهرة ، عالم الكتب).
- رشدان ، سحر رجب محمد حسين (٢٠١١م) : تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية فى ضوء مطالب الولاء الوطنى ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** – كلية التربية ،جامعة عين شمس ، (٣٥) ، ص ص ١٢٢ – ١٦٤.
- زهران ، حامد عبدالسلام . (٢٠٠٠) : **علم النفس الاجتماعى** ، (القاهرة : عالم الكتب) ، ط ٦.
- زهران ، حامد عبدالسلام . (٢٠٠٣) : **علم النفس الاجتماعى** ، (القاهرة : عالم الكتب) ، ط ٦.
- شحاتة ، حسن و النجار ، زينب . (٢٠٠٣) . **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية).
- شوق ، محمود احمد . (١٩٩٥) : **تطوير المناهج الدراسية** ، الرياض ، دار عالم الكتب.
- طاحون ، حسين حسن . (١٩٩٠) : تنمية المسئولية الاجتماعية (دراسة تجريبية) ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- طلافحه ، حامد عبدالله . (٢٠١٣) : **المناهج تخطيطها تطويرها تنفيذها** ، عمان ، الأردن ، الرضوان للنشر والتوزيع ، ط ١.
- طه ، أمانى محمد و عبدالحكيم ، فاروق جعفر . (٢٠١٣) **: تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ١.
- عبد الفتاح ،اسماعيل.(١٩٨٩) :**التنشئة السياسية للطفل**، (القاهرة : عالم الكتب).
- عثمان ، سيد احمد . (١٩٩٣) : **المسئولية الاجتماعية ، دراسة نفسية - اجتماعية** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٣.
- على ، سعيد اسماعيل . (١٩٩٩) : **الأصول السياسية للتربية** ،

- غنيمى ، حسنيه (٢٠٠٢ م) : **المسئولية الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة** ، (القاهرة : دار الفكر العربى).
- غيث ، محمد عاطف . (٢٠٠٢) : **قاموس علم الاجتماع** ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية) .
- فتح الباب ، عصام عبدالرازق . (٢٠٠٣) : مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية الجماعات اللاصفية ، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، ج (٢) ، العدد (١٤) ، جامعة حلوان ، ص ٤.
- لبيب ، رشدى و مينا ، فايز مراد . (١٩٩٣) : **المنهج منظومة لمحتوى التعليم** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ط ٢.
- مازن ، حسام الدين . (١٩٩٩م) : "الحاجة إلى مناهج عصرية لمواجهة التغيرات العالمية فى مطلع قرن جديد "، **المؤتمر القومى الحادى عشر(العولمة ومناهج التعليم)**،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ديسمبر .
- ماضى ، ابوالعلا . (٢٠٠٣) : **" المواطنة فى الخطاب الدينى الجديد – رؤية إسلامية فى أعمال الحوار المصرى الألمانى (المواطنة – الدين – الديمقراطية) "** ، ترجمة : ثروت فارس ، (القاهرة : دار الثقافة).
- محمود ، شوقى حسانى . (٢٠١١) : **تطوير المناهج رؤية معاصرة (المنهج – تطوير المنهج – تصميم ونماذج برمجية المنهج – معايير جودة المنهج)** ، القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر ، ط ١.
- مسعود ، رضا هندى جمعة .(٢٠١٣م): تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية الانتماء والولاء الوطنى فى ضوء تحديات العولمة . **مجلة كلية التربية** . جامعة بنها ، ٢٤ (٩٦) ، ص ص ٩٧ - ١٣٣.
- يس ،السيد . (٢٠٠٢م) : **المواطنة فى زمن العولمة** ، الجزء الخامس، (القاهرة : المركز القبطى للدراسات الاجتماعية) .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Abravanel,S.(2003).Building community through service-learning : The role of the Community partner .Civic Engagement and Service-Learning , 15(4),Apr Retrieved From **http//digitalcoommons.unomaha**.edu/slceparttnerships/27.
2- Crick Bernard (2000) :**Essays on Citizenship**, London of New York, continuum.
3- Eyler,J.S.(2000).what do we most need know about the of Service-Learning on impact student learning , Michining Journal of Community Service-Learning (Special issues), 1,11-17. Retrieved From : http:// hdl.handle.net/2027/spo.3239521.